أهالي سوهاج : الحرق بالنار للبهائيين

الخميس 2 أبريل 2009 12:04 م

02/04/2009

نافذة مصر - مهند مرسي :

تمكنت قوات الإطفاء فى سوهاج من السيطرة على حريق شب فى عدد من المنازل فى قرية الشورانية التابعة لمركز المراغة مساء الثلاثاء، بينها 4 منازل مملوكة لبهائيين، وامتدت النيران إلى منزلين مجاورين يملكها مسلمون.

و تقدمت ست منظمات حقوقية مصرية الخميس ببلاغ للنائب العام لمطالبته بفتح تحقيق فوري لتحديد المسئولين عن الاحداث التي وقعت على مدى الأيام الماضية، تمهيداً لإحالة المسئولين عنها إلى المحاكمة الجنائية.

كما طالبت المنظمات - في بيان تلقى مصراوي نسخة منه - بأن يشمل التحقيق تحديد المسئولين عن التحريض المباشر على اشعال الحرائق في منازل البهائيين لمساءلتهم جنائياً.

وقالت المنظمات الحقوقية المشاركة في هذا التحرك: "إننا نرى في هذه الاعتداءات غير المسبوقة جرائم بحق المصريين جميعاً، ولن نسمح أبداً بأن يتمتع المسئولون عنها بنفس مناخ الإفلات من العقاب الذي أدى إلى اتساع نطاق ووتيرة العنف الطائفي ضد الأقباط على مدى العقود الأربعة الماضية."

ووفقاً للتحقيقات الأولية التي أجرتها المنظمات الحقوقية، فقد بدأت الاعتداءات في مساء يوم السبت الموافق 28 مارس في قرية الشورانية التابعة لمركز المراغة بمحافظة سوهاج، حيث تجمهر عشرات من سكان القرية خارج منازل تقيم بها أسر بهائية في القرية وقاموا بترديد هتافات من بينها (لا إله إلا الله، البهائيين أعداء الله)، ثم بدأوا في قذف هذه المنازل بالحجارة وتحطيم نوافذها ومحاولة اقتحامها.

ورغم وصول قوات الشرطة إلى القرية بعد تلقي بلاغات من ضحايا الاعتداءات، إلا أن الشرطة اكتفت بصرف المتجمهرين دون إلقاء القبض على أي من المتورطين في هذه الجرائم.

وقالت ان احداث مشابهة تكررت بدرجة أقل على مدى يومي 29 و 30 مارس.

وفي يوم 31 مارس قرابة الساعة السابعة مساء تصاعدت الاحداث حين قام بعض سكان القرية بقذف كرات نارية وزجاجات حارقة على منازل الأسر البهائية الخمسة المقيمة في القرية، مما أدى إلى إحراقها جزئياً.

وقال سكان هذه المنازل إن "المعتدين قاموا بتحطيم أو تعطيل مواسير المياه المتصلة بمنازلهم لمنعهم من إطفاء النيران المشتعلة في ممتلكاتهم".

كما قام "المعتدون" - وفقاً لأقوال الضحايا - "بإتلاف محتويات المنازل التي قاموا باقتحامها وسرقة بعض الأجهزة الكهربائية والمواشي. ولم تنجم عن الاعتداءات إصابات أو خسائر في الأرواح".

ودفعت هذه الاحداث بعض أسر البهائيين إلى الهرب من منازلهم والاختباء وسط الزراعات حتى حلول الصباح.

وقد وصلت قوات الشرطة أثناء الاحداث وقامت بوقفها وصرف المهاجمين، دون ورود أي معلومات بشأن إلقاء القبض على أي منهم.

وفي صباح الأول من إبريل أمرت الشرطة من تبقى من البهائيين من أهل القرية بمغادرتها فوراً دون السماح لهم بالعودة لمنازلهم لاصطحاب الملابس أو الأدوية أو الكتب الدراسية أو الأموال أو غيرها من المستلزمات الضرورية.

وتشير المعلومات أن القرية لم يبقَ بها بهائي واحد مع حلول مساء الأربعاء الأول من إبريل.

يذكر أن الهجوم على البهائيين في الشورانية قد بدأت عقب عرض حلقة مسجلة من برنامج الحقيقة على قناة دريم 2 مساء السبت 28 مارس الماضي تناولت أوضاع البهائيين في مصر وظهر فيها أحد البهائيين من سكان القرية، فضلاً عن الناشطة البهائية وأستاذة طب الأسنان الدكتورة باسمة جمال موسى.

وقد شارك في الحلقة جمال عبد الرحيم، الصحفي بجريدة الجمهورية المملوكة للدولة وعضو مجلس نقابة الصحفيين، والذي توجه بالحديث أثناء الحلقة المذاعة إلى الدكتورة باسمة قائلاً بالنص: "دي واحدة يجب قتلها".

وفي يوم 31 مارس- قبل ساعات من إشعال النيران بمنازل البهائيين - نشرت جريدة الجمهورية مقالة للصحفي جمال عبد الرحيم أشاد فيها بإقدام سكان قرية الشورانية على قذف منازل البهائيين بالحجارة على مدى الأيام السابقة، معتبراً هذه الجرائم دليلاً على أن سكان الشورانية "من الغيورين على دينهم وعقيدتهم".

وطالبت المنظمات الحقوقية المشاركة في التحرك بأن يقوم النائب العام بالتحقيق مع الصحفي المذكور بشأن تحريضه على العنف ضد البهائيين في كل من البرنامج التلفزيوني ومقاله المنشور، وذلك بموجب المادتين 171 و172 والمتعلقتين بالتحريض العلني على ارتكاب الجنايات والجنح.

وقالت المنظمات إنها اختارت - اتساقاً مع موقفها المبدئي المعارض لحبس الصحفيين في جرائم النشر - عدم توجيه الاتهام للصحفي المذكور بموجب المادة 98 (و) من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس الوجوبي "كل من استغل الدين في الترويج لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة أو الإضرار بالوحدة الوطنية"، وكذلك المادة 176 من قانون العقوبات والتي تنص أيضاً على الحبس الوجوبي لكل من "حرض على التمييز ضد طائفة من طوائف الناس بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة إذا كان من شأن هذا التحريض تكدير السلم العام ".

وطالبت المنظمات مجلس نقابة الصحفيين بالتحرك الفوري للتحقيق مع الصحفي المذكور - خاصة وأنه يشغل أحد مقاعد المجلس - بتهمة انتهاك ميثاق الشرف الصحفي الذي اعتمدته النقابة، والذي ينص على واجب الصحفي نحو "الالتزام بعدم الانحياز فى كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان أو الدعوة إلى كراهيتها أو الطعن في إيمان الآخرين أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع"

وقالت مصادر أمنية إن هناك 5 أسر فى القرية، ونجع الكبير، ونجع الصعايدة، تعتنق البهائية منذ 13 عاماً

واوضحت أنه تم اعتقال 31 شخصاً، فيما لجأ 3 آخرون إلى الإقامة فى القاهرة

المصدر: صحيفة المصري اليوم